تلك عشرة كاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حضر في علمه كل موجود ومعدوم وحصل لكل بقدرته نصيب مقسوم الى اجل معلوم والصلوة والسلام على سره المكتوم ونبيه المعصوم سيد انكشاف الاسرار الخفية ومنتهى ادراك الافكار الانسية فاتحة كتاب الحدوث والامكان وخاتمة رسالة التصديق والايمان وعلى آله واصحابه الكاشفين استار الشكوك والاوهام عن رموز الحقيقة والعرفان والعارفين طريق الارشاد والاعلام بالانظار الدقيقة وبداهة الوجدان وعلى من تبعهم بحسن اليقين من التابعين وتبعهم اجمعين اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي الغني عماد الدين العثماني اللبكني ان هذه رسالة رتبتها على عشرة فصول في تحقيق العلم والمعلوم واقسامهما وبيان آثارهما واحكامهما وسميتها بالعشرة الكاملة والهدية الشاملة اودعتها تحقيقات حقيقية موزونة بقسطاس البرهان وتدقيقات دقيقة منخولة بمنخال الوجدان ولم اقتصر فيها على ما وجدنا عليه آباءنا ولم اعتمد على ما قرره قدمائنا فان العاقل لا يعتمد على السماع الا ان يكون حريا بالاتباع فان رغب عنها المتعصبون من السفهاء فرجائي من الله ان يشتغل بها المنصفون من الاذكياء

فان الله يرفع من يشاء الى ذروة الفضل والحسنات* ويلقي من يريد في حضرة السهو والغفلات*

ولا اشتكي من الدهر اذ كل يكتب في عاجلته* ما يجزى به في آجلته* كيف وكل يعمل على شاكلته*

والله المستعان وعليه التكلان* ثم جعلتها هدية للامير الكبير ذي المكان الرفيع والقدر الخطير*

ناظم شتات الملك والرياسة* وعالم نكات العدل والسياسة* رافع علم العلم

والهداية* دافع ظلم الظلم والغواية* جامع المعقول والمنقول* وحاوي الفروع والاصول*

مظهر حكمة الحكيم القديم* مورد رحمة الرحمن الرحيم* الالمعي الذي ليس في رفعة شأنه

شين* وله في معارك العلماء الرزان وزان* وزين الفطين الحاذق المؤيد من عند

الملك المنان* غلام حسين خان* فتقبلها بقبول حسن رفع الله درجاته* ووفقه لمرضاته*

ومتع العلماء بطول حياته* وفيض عطياته* والغني يقدر على كل جود وعطاء* والفقير لا يستطيع

الا المدح والثناء* ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء*

فصل

العلم والادراك مبدء الانكشاف والتعريف بالصورة الحاصلة غير منعكس وكذا بالحاضر عند المدرك لخروج الحضوري عن الاول والحصولي عن الثاني الا بتأويل ثم من المنكرين لحصول الصورة من ذهب الى ان العالم اذا التفت الى زيد يحدث بينهما اضافة كافية لانكشافه عنده من غير حاجة الى حصول الصورة وكذا اذا التفت الى عمرو وبكر مثلا فهذه الاضافة هي العلم ومبدء الانكشاف ومنهم من ذهب الى انه تعرض له كيفية نورانية عند تحقق هذه الاضافة فهي العلم وهذا معنى كونه صفة ذات اضافة وقد يراد بها الصورة الحاصلة وفيه كلام سيأتي واما القائلون بحصول الصورة فمنهم من قال ان العلم فعل وهو تحصيل صورة المعلوم ومنهم من قال انفعال وهو قبول صورة ومنهم من قال انه هو الصورة نفسها لكن منهم من قال انها عرض له مشاكلة مع المعلوم بها يصير عبد

لانكشافه كما هو بين زيد وتصويره الا انه ليس صفة للعالم حتى يكون علما حصوليا وهذا هو المراد
بحصول الاشياء باشباحها ومنهم من قال انها طبيعة المعلوم حصلت في الذهن مجردة
عن التشخصات الخارجية وصارت معروضة للتشخصات الذهنية المشاكلة للتشخصات
الخارجية وهذا هو المعنى بحصول الاشياء بانفسها حتى ان الشخص الخارجي والذهني متحدان
بالنوع ومتباينان بالشخص لا حصول الاشخاص الخارجية بعينها حتى يلزم انتقال المعلوم الى الذهن
واحتراق الذهن بتصور النار وغير ذلك وهذا في تصور المحسوسات فالعلم هو الصورة والمعلوم
صاحبها لا الطبيعة المذهول عنها كما هو المشهور وان كانت حاصلة بالذات وفي التصور بالوجه
العلم صورة الوجه والمعلوم بالذات نفسه وصاحبه معلوم بالعرض وان كان مقصودا بالذات
وفي التصور بالكنه الكنه عين صاحبه ومنكشف وملتفت اليه بنفسه على وجه المرآتية فكلاهما معلوم
بالذات والتغاير بنحو من الاعتبار وفي تصور الكليات انفسها كما في العلم بوجه الشيء و
بكنهه المعلوم بالذات هو الطبيعة من حيث هي هي والعلم هي من حيث التشخصات الذهنية
او معها على اختلاف المذهبين وليس ههنا معلوم بالعرض وسياتي نبذ من الكلام المتعلق
بهذا المقام والظاهر من كلام كل واحد انحصار المبدئية فيما ذهب اليه والحق ان ذلك المبدء
اما صورة المعلوم فعلم حصولي ويسمى تصورا ايضا او نفسه فحضوري وكل منهما اما حادث او
قديم فهذه اربعة وكل منها اما ادراك ساذج كتصور زيد وادراك الصورة العلمية او مع التصديق
والاذعان كما نعلم بان زيدا قائم وانا موجود ومن ههنا يظهر ان الادراك الاحساسي علم حصولي
اذ الحضور ههنا عند الحاسة الظاهرة المتعددة لحصول الصورة في الحس المشترك والمعتبر في
الحضوري هو الحضور عند المدرك وان تخصيص الانقسام الى الساذج والمقارن بالحكم
بالحصولي والحادث منه باطل لان الحضوري والقديم ايضا ينقسمان اليهما ثم مجرد الحضور

التشخص ما به الامتياز ۱۲

المحسوس هو المدرك بواسطة الحواس الظاهرة ۱۲

لا يقارنه التصديق لانه انما يعرض بعد ادراك جميع اجزاء القضية وادراك موضوعها
وان كان حضوريا لكن المحمول مفهوم كلي والنسبة امر اعتباري وادراكهما لا يكون الا حصوليا
المقول بصحة حمل الجزئي الحقيقي فاسد اذ هو منحصر عندهم في الحمل الاولي الذي يكون مفهوم الموضوع عين
مفهوم المحمول والشائع الذي يكون الموضوع فيه فردا للمحمول او فرده فردا له والاولي ليس حملا
حقيقة ضرورة اقتضاء النسبة تغاير الطرفين وقولنا الانسان انسان والغضنفر اسد معناه ان
مدلول الاول بعينه مدلول الثاني فيرجع الى الشائع ويلزم منه ان يكون الجزئي الحقيقي كليا والتمسك
بقولهم هذا زيد مدفوع بانه بين العنوانين والجزئي معنونهما وبانه ماول بمسمى بزيد والاستدلال
بعض الانسان زيد هذا من بعيد لان الموضوع زيد والقضية منحرفة شخصية لا جزئية كما يتوهم
والا لكانت منعكسة الى قولنا بعض زيد انسان وهو فاسد والتاويل بان المعنى بعض المسمى بزيد
انسان يؤل الى ما قلنا وان سلم كون الجزئي محمولا ومعلوما بالعلم الحضوري فعلم النسبة
حصولي قطعا فثبت ما ادعيناه فتذكر والتقسيم الى التصور والتصديق كما هو المشهور غير حاصر
لخروج الحضوري على ان التصديق ليس بعلم لانه انما يعرض النفس بعد ادراكات جميع اجزاء
القضية اما تفصيلا كما هو المشهور عند الحكماء او بعد ملاحظتها اجمالا كما ذهب اليه قوم فلو كان
علما فهو اما مبدء لانكشاف شيء من اجزائها فيلزم ان يكون المتاخر مبدءا للمتقدم
او لامر خارج عنها فيلزم توقفه على امر خارج عنها وهو خرق الاجماع وخلاف الوجدان
نعم هو علم بالمعنى اللغوي ومن ههنا يظهر اندفاع ما ذهب اليه الشيخ من ان التصديق
اما اجمالي وهو انكشاف الاتحاد بين المتغايرين دفعة واحدة كما اذا راينا
جدارا ابيض وحصلت صورته الوجدانية من غير ملاحظة ذات الجدار ومفهوم الابيض
والنسبة بينهما علحدة او تفصيلي منطقي وهو الحاصل بعد ملاحظة اجزاء القضية تفصيلا لان

الاول انكشاف تصوري والا فما الفرق بين تصور زيد في حال القيام وبين التصديق الاجمالي
بكونه قائما وبطلان ما قال بعض الاعلام ان التصديقات كلها اجمالية الا ان بعضها يكون غير
مسبوق بالتفصيل وبعضها مسبوقا به فيسمى التصديق الاول اجماليا والثاني تفصيليا لما ذكرنا
بعينه وان اريد بالتصديق معنى آخر غير الاذعان فلا كلام فيه والتفصيل ان ادراك
غير النسبة التامة الخبرية سواء كان مفردا او مركبا بلا نسبة او مع النسبة الناقصة او التامة
الانشائية ادراك ساذج حصولي او حضوري واما ادراكها فتصور فقط والمترتب عليه اما
الانكار وعدم التجويز فتخييل او تجويز جانب واحد بعينه فقط فجزم او جانبين مع التساوي فشك
او ترجيح جانب على الآخر فالراجح ظن والمرجوح وهم فهذه الخمسة كيفيات نفسانية غير
الادراك تعرض للنفس بعد ادراك اجزاء القضية بدلا والجزم والظن منها تصديق واذعان
والمشهور انها ادراكات اثنان منها تصديق والثلثة الباقية تصور فقط والحق انه ليس
شيء منها ادراكا لما ذكرنا في التصديق بعينه ثم التصديق ان خالف الواقع فجهل مركب والا فان
امكن زواله فتقليد وان امتنع فيقين ولما حققنا ظهر ان العلم منقسم الى الحصولي الحادث
والقديم والحضوري كذلك وكل منها الى الادراك الساذج والمقارن مع التصديق اما ما اشتهر
ان العلم اما تصور او تصديق وهما نوعان متباينان منه ففيه خلل لوجوه اما اولا فلخروج الحضوري
واما ثانيا فلان التصديق ليس بعلم كما فصلنا انفا واما ثالثا فلانهما لو كانا نوعين لكان العلم
جنسا وليس كذلك لانه مقول على ما تحت مقولات متباينة فيجب ان يكون عرضا عاما لا جنسا
والا لزم ان لا يكون المقولات مقولات لان المقولة عبارة عن الجنس العالي فلو كان فوقها
جنس لزم ان يكون هي انواعا اضافية لا اجناسا عالية هف والاستدلال على
التباين النوعي باختلاف اللوازم غير تام اذ من اللوازم ما يكون لازما للجنس او الصنف

عـه اي اعتقاد خلاف الواقع

٢ او العرض العام فاللازم منه انما هو مطلق الاختلاف لا النوعي بخصوصه **فصل** متعلق التصديق
النسبة التفصيلية كما يظهر عند التكلم بكمال السرعة بالجمل الخبرية الاولية والقول بوجوب عروض
اللحاظ الاجمالي لكل واحد منها بعيد عن الوجدان وقيل القضية المجملة الملحوظة بلحاظ استقلالي ضرورة
استحالة تعلق المستقل بغير المستقل واللحاظ الاجمالي يجعل غير المستقل مستقلا بدليل صحة كونه محكوما
عليه وبه حينئذ نحو زيد قائم جملة اسمية وبعض الجملة زيد قائم ولا يخفى ان المحال عروض المستقل
لغير المستقل والتعلق ههنا ليس تعلق العارض بالمعروض بل تعلق المتعقب المترتب بالمتعقب
المترتب عليه ولا استحالة فيه على ان في تعلق التصديق بالجمل كلاما لانه مفرد حكما والا لجاز ان
يتعلق في مثل قولنا زيد قائم نقيض زيد ليس بقائم بالطرفين ايضا تصديق او ما يقابله لامتناع
٣ خلو القضية عنهما بعد الادراك وهو كما ترى **فصل** الحصولي اما كنه المعلوم فان جعل
مرآة لملاحظته فتصور بالكنه والا فبكنهه واما وجه ذاتي او عرضي له مرآة لملاحظته فبالوجه او لا
فبوجهه وأورد عليه ان كل وجه لغيره كنه في نفسه فالاقسام ثلثة والجواب ان الكلام في كنه الغير
ووجهه والمعنى ان كنه الغير ان جعل مرآة لملاحظته فتصور ذلك الغير بالكنه نحو كل انسان كذا
والا فبكنهه نحو الانسان كذا وكذا وجه الغير ان جعل مرآة لملاحظته فتصور ذلك الغير بالوجه نحو كل
ضاحك كذا والا فبوجهه نحو الضاحك كذا فالاقسام اربعة متغايرة مفهوما ومصداقا وان
اريد بالكنه اعم من ان يكون كنها في نفسه او لغيره فنقول انه تصور بكنهه باعتبار وبوجهه باعتبار
آخر ويظهر مما ذكرنا ضعف ما قيل ان العلم الاحساسي والتصديقي والحضوري من جملة الاخيرين
لان الاحساس معد لحصول الصورة وهي مرآة لملاحظة صاحبها والتصديق ليس بعلم وان اريد
به المصدق به فهو مرآة لملاحظة المحكي عنه والحضوري امر شخصي لا يحصل فيه وجه والكنه حينئذ يكون
٤ مرآة او لا يكون كما لا يخفى **فصل** العلم الحصولي من مقولة الكيف حقيقة عند من ذهب الى

الى حصول الاشباح او قال ان العلم هو الحالة الادراكية ومن مقولة المعلوم عند من قال
بحصول الحقائق الا انه قد تحقق انه كيف تشبيها لما في الذهن بما في الخارج ومن ثم قالوا ان
العلم الحصولي متحد مع المعلوم بالذات ومغاير له بالاعتبار اذ الطبيعة من حيث هي هي
معلوم ومن حيث الانكشاف علم وهذا في علم الكليات والجزئيات بالوجه مسلم ان ارادوا
المعلوم نفس الطبيعة لا ما قصد واما في التصور الاحساسي فلا لان الملتفت اليه بالذات فيه
انما هو المتشخص من حيث هو متشخص والالتفات الى الطبيعة انما هو في الملاحظة الثانية بل الاذهان
العامة لا يلتفت اليها اصلا وبهذا ظهر ضعف ما قالوا ان المعلوم بالذات في علم الجزئيات
هو الطبيعة والمتشخص معلوم بالعرض كيف ويلزم حينئذ ان يكون من المعلوم بالذات ما لم يلتفت
اليه النفس اصلا وهو كما ترى والاستدلال عليه بان العلم فرع الحصول والحاصل بالذات
ليس الا الطبيعة فهي المعلوم بالذات مدفوع بان فرعيته لمجرد الحصول ممنوعة بل لا بد فيها
من الالتفات واما بدونه فكون الحاصل بالذات معلوما بالذات ممنوع لما ذكرنا من المحذور
وكذا ما يستدل به ان العلم صفة ذات اضافة فلا بد لها من المعلوم بالذات فلو كان هو
المتشخص الخارجي لزم من انتفائه انتفائها وذلك لانه كيف فكيف يكون اضافيا ولان
سلم فالموقوف على وجود المضاف اليه انما هو حدوث الاضافيات لا بقائها كيف والابوة
في الاب والمصنوعية في السرير باق بحاله بعد انعدام الاب والصانع وان كان حدوثهما ممتنعا
بدونهما فالملازمة ممنوعة

فصل العلم الحضوري اما عين العالم كعلم الواجب بالممكنات
اجمالا ويسمى فعليا او المعلوم كعلمه بها تفصيلا ويسمى انفعاليا وكعلم الممكن بصفاته المنضمة
او كليهما كعلمه تعالى بنفسه والنفس بنفسها مقولة وتشخصا ذاتا واعتبارا في المصداق
والحيثيات متاخرة عن المبدئية اذ الملتفت اليه انما هو نفس الذات وهي بعينه المبدء وهي

لحاظ الحيثية علم حصولی والتغاير انما هو فی المفهوم والملاحظة المتاخرة فاندفع ما قيل ان النفس
من حيث انها مستعدة للانكشاف معلوم ومن حيث انها مستعدة للمبدئية علم ومن حيث
انها مستعدة للمدركية عالم فالتغاير بالحيثيات المتقدمة ايضا متحقق قطعا وذلك لان
هذه الاستعدادات وان كانت متحققة فيها لمقارنتها بالمادة بوجه لكن المدرك والمبدء
المنكشف ليس الا مجرد الذات لا هی مع الحيثية على ان اللازم من اعتبارها ليس الا كونها
علما وعالما ومعلوما بالقوة والكلام فيها على نهج الفعلية فتدبر والقصر على اتحاده مع المعلوم كما هو
المشهور لا يخلو عن القصور ثم قالوا ان علم الواجب حضوری مطلقا اذ لو كان حصوليا فالحاصل
فيه من الموجودات الغير المتناهية اما صور متناهية فيلزم الجهل بالباقی واما غير متناهية فيلزم
وجود غير المتناهی بالفعل فی كل آن وزمان متناه وهو باطل ولا ينتقض بالحضوری لان كلا
من الامور الغير المتناهية الموجودة فی حد علحدة من الزمان الغير المتناهی حاضر عنده تعالى
فی ذلك الزمان وذلك الحد وليس هذا الا وجود غير متناه فی غير متناه ومتناه فی متناه
ولا محذور فيه واما حضور غير متناه فی كل آن وزمان متناه تفصيلا فلا تحكم ببطلانه برهان
ولا وجدان وههنا شكوك اما اولا فلان الكليات والنسب غير صالحة للحضور ولذا قالوا
ان العلم بها حصولی مطلقا فيلزم اما حصولها فی الواجب او جهله تعالى بها وجهله كما قيل انها حاصلة
فی الاذهان العالية وهی وما فيها حاضرة عنده تعالى وفيه ان الصور القائمة بالاذهان مطلقا
جزئيات ذهنية فيلزم الجهل بالكليات من حيث هی كليات ويتفرع عليه ان لا يكون
الواجب سبحانه مصدقا بقضية اصلا لان الموضوع وان كان جزئيا فالمحمول لا يكون الا كليا كما
مر وهو مجهول عنده فكيف التصديق فان اجيب بما اجيب فی التصورات اتيح بانه يلزم
ان يكون مستحضرا للصفات الشخصية القائمة بالغير لا مصدقا بنفسه بقضية ام فدعوی حضور

ای فی الاذهان العالية

الكل من غير قيام شيء به وحصوله فيه فلا سبيل له الى التحقيق والقول بان العلم الحضوري متغن عن
التصديق نداء من بعيد لانه عبارة عن مجرد الشيء الحاضر من غير حكم عليه اصلا وفي القضايا يحكم فكيف
يغني احدهما عن الآخر كما لا يخفى وغاية التفصي ان المفهومات كلها متحققة في وعاء الدهر وهذا القدر
من التحقق يكفي للحضور عنده تعالى وان لم يكف للحضور عندنا فعلمنا بها حصولي وعلمه تعالى بها يكون
حضوريا واما ثانيا فلانا نختار ان الحاصل عنده تعالى صور البعض حصولا ازليا والباقي يجوز ان يكون
حاضرا عنده تعالى فعلم بعض الاشياء يجوز ان يكون حضوريا وبعضها حصوليا والجواب بان ذات
الواجب بنفسها مبدء للآثار كالصفات في الممكن وليس له تعالى صفة قائمة بها فكيف يتصور قيام الصورة
تعالى اول النزاع عند الخصم

٦ **فصل** علم الممكن بالكليات والجزئيات الخارجية والامور الاعتبارية
حصولي وبالصور الذهنية مطلقا وبنفسه وبصفاتها الثبوتية الانضمامية حضوري والا لزم ان يجتمع في
الذهن صورة وصورة صورة وهكذا وهو يخالف الوجدان ولا يحكم به البرهان ويرد عليه ان الصورة
الذهنية علم حصولي فالعلم بها ان كان حضوريا لزم ان يكون الحضوري والحصولي متحدين ذاتا واعتبارا
مع انهما قسيمان وهو مدفوع بان الواجب بين القسيمين انما هو التقابل وعدم امكان الاجتماع
من جهة واحدة والصورة علم حصولي لصاحبها وحضوري لنفسها ووجوب التباين غير مسموع
فانهم قسموا الكلي الى الخمسة مع ان جنس النوع عرض عام للفصل وهو خاصة له فاتحد القسيمان و
لو من جهتين وكذا ما يورد ان العلم الحضوري عين المعلوم فيلزم جهل الواجب بالممكنات قبل وجودها
واستكماله بها وتغاير علمه لذاته وانتفاء علمه بانتفائها فانه تعالى كان عالما بها اجمالا بعلم ذاته وهو
العلم القديم الذي هو كمال له وعين ذاته فتدبر

٧ **فصل** قد سبق ان كلا من الحضوري والحصولي
ينقسم اما حادث او قديم فالحادث من الحصولي ان توقف على النظر فنظري والا فبديهي
وههنا شك وهو ان صاحب القوة القدسية يدرك المطالب كلها بلا نظر فلا يتوقف شيء على

النظر والحل ان البداهة والنظرية تختلفان باشخاص العلم والشخص الحاصل بالنظر يمتنع ان يحصل
بلا نظر لامتناع وجود شخص واحد مرتين وعلم ذلك المعلوم بالبداهة شخص آخر فلا محذور وقالت
البداهة والنظرية صفتان للعلم فان المتوقف على النظر انما هو حصول المفهومات في الذهن
لا انفسها فانها قديمة متقدمة على النظر والناظر ولان نفس المفهومات مع قطع النظر عن
الحصول قديمة متحققة في وعاء الدهر بنسبتها الى الاذهان العالية والسافلة سواء ولا فرق الا بان بعض
حصولاتها قديم وبعضها حادث بالنظر او البداهة فلو كانا صفتين للمعلوم نفسه لزم ان تكون
البديهيات بديهيات الكل والنظريات نظريات كذلك ولم يكن شيء منها قديما لان النظري مسبوق
بالنظر والبديهي بالقصد والالتفات والمسبوقية تنافي القدم لا يقال ان العلم الحصولي هو
الصورة الحاصلة فلو كان حاصلا بالنظر او البداهة لزم ان يكون علم الصورة الحاصلة حصوليا
وقد تقرر انه حضوري لانا نقول ليس المراد ان الصورة الحاصلة تحصل ثانيا حتى يلزم ما ذكرتم
بل المعنى ان الحصول الذي صارت الطبيعة به صورة حاصلة مترتب على النظر او البداهة لا هي
نفسها ولا من حيث الحصول في الذهن ولا محذور فيه ومن قال انهما صفتان للمعلوم فقد
اخطأ لانه ان اريد به المعلوم من حيث انه معلوم فيؤول الى ما قلنا او نفس الشيء من حيث
هو هو فلا يتم الحصر اذ من الاشياء ما هو ممتنع الحصول مثل كنه الواجب تعالى فلا يكون بديهيا
ولا نظريا ولا شك انه لا يصير بنفسه علما حتى يرد النقض على ما قلنا فتفكر ولا معنى لاتصافه
بهما ولو سلم فيقال ان التوقف ههنا بمعنى الترتب لا بمعنى لولاه لامتنع والترتب
على النظر مرة لا ينافيه الترتب على البداهة اخرى

فصل

الاجمال وحدة صالحة
للكثرة بوجه ما وهي التفصيل ولها اقسام منها ان يختلط اجزاء الشيء من بدو الفطرة بحيث
يحصل منها حقيقة وحدانية صالحة لعروض وجود واحد ويكون كل منها من اجزائها القريبة

كما في الحد والمحدود ومنها ان يلاحظ امور متمايزة الوجود في الخارج بلحاظ وحداني من غير تعدد
اللحاظات والصور ويكون كل منها من اجزائها الخارجية كما في تصور الشجرة المرئية من
كمال البعد والجسم الذي فيه اجزاء تركيبية ومنها ان يكون شيئ واحد منشاء لانتزاع
مفهومات كثيرة مختلفة بحيثيات مختلفة ولا يكون شئ منها من اجزائه الذهنية ولا الخارجية ولذا يعبر عنه
بالبساطة المنحلة الى الكثرة كما في المحكي عنه للقضايا نحو زيد كاتب وشاعر وعالم مثلا ومنها
الجسم المتصل المنحل الى الاجزاء التحليلية ومنها ان يجعل مفهوم كلي مرآة لملاحظة افراده
التفصيلية كما في موضوع المحصورة والوضع العام والموضوع له الخاص ومنها ان يكون شيئ
واحد بحيث يتولد منه اشياء كثيرة بالنمو كما في النواة والشجرة والنطفة والبدن ومنها ان يكون
شيئ واحد مبدءا لاشياء كثيرة بحيث يستلزم انكشافه عند العالم انكشافها عنده دفعة
واحدة كما قال الحكماء في ذات الواجب والممكنات التي توجد على وجه التعاقب ولذا قالوا
ان ذاته تعالى علم اجمالي بجميع الممكنات ومنها ما قال الصوفية الصفية ان ما في القرآن تفصيلا
فهو في الفاتحة اجمالا وما فيها تفصيلا فهو في البسملة اجمالا وما فيها تفصيلا فهو في الباء اجمالا
وما فيها تفصيلا فهو في نقطتها اجمالا وبالجملة ان للاجمال والتفصيل افرادا كثيرة بعضها طور فوق
طور العقل فدعوى الحصر في الثلثة الاول كما وقع من العلامة السنديلي في شرح السلم غير مسلم
وان ادرج بعض في بعض بتاويل بعيد فهو لا يخلو عن تعصب وتعسف مع ان بعضا
منها لا يمكن ادراجه في شيئ منها لعدم الاطلاع على كنهه هذا ما علمني ربي ولعل الله يحدث
بعد ذلك امرا **فصل** قال المحققون ان للنفس حالة انجلائية ينكشف بها الاشياء
عند التوجه ووجود الشرائط كالنور العارض للشمس وتسمى حالة ادراكية وقوة دراكة
فهذه الحالة هي العلم حقيقة وهي المنقسم الى التصور والتصديق ومن مقولة الكيف

مطلقا لكنها لما اختلطت بالصورة العلمية صارت الصورة ايضا مبدءا للانكشاف فسميت
علما مسامحة فالمراد في قولهم العلم من مقولة الكيف هو هذه الحالة وفي مسئلة اتحاد العلم بالذات
مع المعلوم الصورة العلمية وح لا يرد ان العلم والمعلوم متحدان بالذات فيجب ان يكون علم
الجوهر جوهرا والكم كما والكيف كيفا وهكذا لا كيفا مطلقا لان المتحد مع المعلوم هو العلم بمعنى الصورة
العلمية ومن مقولة الكيف مطلقا هو الحالة الادراكية لكن بقي ههنا شيء اما اولا فهو ان
كون هذه الحالة كيفا مطلقا مسلم لكن كونها علما ممنوع لعدم اتصافها بالمطابقة واللامطابقة
واما ثانيا فهو انها قائمة بالنفس من غير توقف على المبادي فكيف تتصف بالبداهة والنظرية
الا ان يقال ان المتصف بهما انما يجب ان يكون العلم بمعنى الصورة العلمية لا مطلقا
واما ثالثا فان التصديق واجزائه كيفيات متاخرة عن انكشاف اجزاء القضية فكيف
يكون مبادي لانكشاف شيء منها والقول بمبدئيتها لامر خارج خرق الاجماع كما مر فلا يصح كونها
قسما للعلم بهذا المعنى ايضا واما رابعا فلانهم ان ارادوا بالحالة الادراكية القوة الدراكة
ففيه ان مبدء الانكشاف يجب ان يكون كاشفا لشيء معين ومميزا اياه عن كل ما عداه
وهذه القوة متساوية النسبة الى جميع الاشياء فان اريد انها مبدء لانكشاف الكل
فمع كونه مخالفا لمعنى المبدء يستلزم ان يكون كل انسان عالما لجميع الاشياء او لبعض وهو
ترجيح بلا مرجح وان ارادوا ان عند ادراك كل شيء شيء تعرض لها حالة نورانية عليحدة كاشفة
له دون غيره ومميزة اياه عما سواه كما يفهم من كلام بعض الاذكياء ففيه ان صور المحسوسات
لكمال مشاكلتها معها كافية لانكشافها في العلم بها حقيقة والقول بان ههنا حالة ادراكية
هي الكاشف حقيقة دون الصورة مما لا يشهد به الوجدان ولا يحكم به البرهان فهو التزام
بلا لزوم وكذا القول بالفعل والانفعال نعم المنكر للصورة معذور واما عدم كون الصورة كيفا

مطلقاً على تقدير حصول الاشياء بانفسها فدفوع بكون الصورة كيفاً تشبيهاً كما قال المحقق الدوانی
فاحفظ هذا التحقيق فانه من المغتنمات ولا تكن من المقلدين للاموات **فصل** العلم الذي
هو مبدء الانكشاف ومورد القسمة ان كان جزئياً لم يصح الانقسام لان المقسم يجب ان
يكون مشتركاً بين الاقسام صدقاً فيلزم ان يكون كلياً هذا خلف ولان انقسام الجزئي
انما يكون الى الاجزاء فيلزم ان يكون العلم عبارة عن مجموع الاقسام ولا يصح صدقه على كل واحد
منها وهو ظاهر البطلان وان كان كلياً لزم ان لا يكون مبدءً لانكشاف شيء لانه يجب ان يكون
امراً شخصياً مختصاً بمعلوم واحد والكلي مساوي النسبة الى جميع الافراد لا يقال ان حصول الاشياء
بانفسها كما هو المختار عندهم فالكليات حاصلة بانفسها فمبدئية الانكشاف لا تستلزم
الجزئية لانا نقول ههنا امران الطبيعة الكلية من حيث هي هي وهي المعلوم والكلي ومن حيث
العوارض الذهنية وهي العلم والشخص الذهني فالجزئي مبدء لانكشاف الكلي والحق في الجواب انه
ههنا امرين مفهوم العلم وهو كلي ومتصف بالانقسام ومصداقه وهو الشخص الذهني المتصف بالمبدئية
وليس ههنا شيء واحد متصف بالوصفين حتى يلزم القول بالمتنافيين فالشخص مرتسم في الذهن
والكلي موجود في اللحاظ الذي هو ظرف الخلط والتعرية وبما ذكرنا ينحل ما قيل ان العلم كلي والكلي ليس
بعلم لكنه يكون علماً وليكن هذا آخر الرسالة والحمد لله على ذلك الهي ورزقني عميم الجود والاحسان * ملك
العدن والنار والعز والخذلان * خلقتني من غير عوض واجرة فهكذا ارتجي العفو والغفران * فاني ما اتيت
بطاعة واطاعة وعمل خير سوى الذنب والطغيان * كتبت كلمات وانی رقمت ما علم الكل
علمني واوصاني عطاءً من الرحمن وثابت مصون عن الحشو واللغو والنسيان * فلتكونوا معشر
الخلان * انتم تتعلموا هذه الرسالة وعلموها الناس بالتصديق والاذعان * فانها
تبقى واني لشارب كاس الفناء وكل شيء فان *

منهيات العشرة الكاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الذي حضر في علمه الخ اشارة الى ان علمه تعالى بجميع الاشياء حضوري كما هو المشهور **قوله** فاتحة كتاب الحدوث اه في الفقرة الاولى اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري وفي رواية اخرى اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر و في الثانية الى كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين **قوله** تحقيقات اه التحقيق اثبات المدعى بالدليل **قوله** وتدقيقات التدقيق اثبات الدليل بالدليل **قوله** وكل يعمل اه اقتباس من قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته **قوله** دعالم نكات العمل اه النكات بالكسر على فعال جمع تكسير للنكتة والضم على زعم انها جمع السلامة خطاء لان تاء التانيث لو حذفت قياسا فما معنى حذف التاء التي هي اللام **قوله** لخروج الحضوري عن الاول الخ لان المتبادر من الحصول الارتسام ومن الحضور ما يقابله اي ما لا ارتسام فيه وكذا الواريد بهما المعنى الاعم وهو كون الشيء ملتفتا اليه للمدرك لان المراد به اما الملتفت اليه قصدا وبالذات فيخرج العلم الحصولي لانه الملحوظ تبعا على وجه المراتية ويدخل معلومه لانه الملحوظ قصدا وبالذات او بالعرض فيخرج العلم

الحضوري او الاعم فيدخل معلوم الحصولي الا ان يراد به الملتفت اليه بلا واسطة الصورة
فيصح التعريفان جمعًا ومنعًا فتدبر **قوله** ثم من المنكرين اه المنكرون هم المتكلمون لان
الدلائل التي اقامها الحكماء على اثبات الحواس الباطنة لما لم تكن تامة عندهم انكروا تلك
الحواس فانكروا حصول الصور وقال بعضهم العلم هو الاضافة وبعضهم انه صفة ذات اضافة
قوله حصلت في الذهن اه المراد بحصول الطبيعة حصول مصداقها سواء كان مفهومها
حاصلًا عند العالم اولا فلا يرد ان زيدًا مثلًا معلوم لعامة الناس ايضًا مع انهم لا يعلمون ان
مفهوم الانسان هو الحيوان الناطق فيلزم ان لا يكون لهم علم وهو باطل ووجه الدفع
ان مصداق الطبيعة الانسانية حاصل في اذهانهم وان لم يعلموا مفهومها ولا اللفظ الموضوع
بازائها **قوله** وغير ذلك اه كاحتراقه بتصور الجبل وتبرده بتصور الثلج مثلًا **قوله** في تصور المحسوسات
اه المحسوس هو المدرك بواسطة الحواس الظاهرة **قوله** والمعلوم صاحبها لا الطبيعة اه يعني
ان المعلوم بالذات في علم المحسوسات الشخص الخارجي لا الطبيعة من حيث هي هي كما هو
المشهور وذلك لان العلم لما كان عبارة عن مبدء الانكشاف اعني الصورة فالمعلوم
بالذات لابد ان يكون عبارة عن المنكشف بالذات ولا شك ان مناط كون الصورة
الذهنية مبدءً للانكشاف انما هو المشاكلة والمماثلة للمعلوم وظاهر ان مشاكلة صورة زيد
ومماثلتها بالذات ليس الا مع شخص زيد بخصوصه لا مع الطبيعة من حيث هي هي المساوية
النسبة الى جميع الاشخاص وكذا الالتفات بالذات حال الاحساس ليس الا اليه بخصوصه
لا اليها والمعلوم بالذات والمنكشف كذلك ليس الا الشخص نعم الطبيعة موجودة في ضمن الشخص
وكذا الجنس والفصل لكن لا التفات للنفس اليهما حينئذ حتى تكون منكشفة ومعلومة و
العلم بدون الالتفات من الممتنعات ولو فرض تسمية شيء منها بالمعلوم فبالحري ان

تسمى معلوما تبعا و بالعرض والتحاسنت حاصلة بالذات لكن العلم ليس عبارة عن الحصول حتى يكون
الحاصل بالذات معلوما بالذات والحصول لا يستلزم العلم والانكشاف كيف وطبيعة القمر
وذاتياته مثلا حاصلة في اذهاننا عند المشائية على هذا المذهب وليست معلومة منكشفة
عندنا ومن ادعى الانكشاف فعليه البيان واما ما اشتهر في بيان الماهيات الحقيقية
فهو من التحديدات التخمينية المذكورة لتفهيم المبتدى بطريق التمثيل دون التحديدات
الحقيقية الكاشفة للذاتيات الواقعية قطعا حتى يلزم انكشافها واطلاع النفس عليها
واما في علم الكليات فكون الطبيعة معلوما بالذات مسلم لان الالتفات بالذات اليها
وهي منكشفة بنفسها لا في ضمن الغير ولعل هذا بديهي عند المنصف وان لم يقبله المقلدون
للاموات **قوله** وفي التصور بالوجه الخ توضيحه ان ههنا ثلثة امور نفس الوجه وصورته و
صاحبه فالاول هو المنكشف الملتفت اليه بنفسه ولو على وجه المرآتية فهو المعلوم بالذات
والثاني مبدء الانكشاف فهو العلم والثالث منكشف وملتفت اليه في ضمن الثاني فهو المعلوم
بالعرض بخلاف الطبيعة في علم المحسوسات فانها غير منكشفة ولا التفات اليها عند
الاحساس **قوله** ساذج بفتح الذال المعجمة معرب ساده بمعنى خالى **قوله** او مع التصديق
اه التصديق عبارة عن اذعان النسبة التامة الخبرية وبدون ادراكها كيف يحصل الاذعان
بها **قوله** ومن ههنا يظهر اه اشارة الى ما سبق ان مبدء الانكشاف اذا كان صورة
المعلوم فعلم حصولى او نفسه فحضورى وحاصل التفريع ان صورة المعلوم مبدء الانكشاف
في العلم الاحساسي لا نفسه لعدم حضوره عند المدرك بلا واسطة الصورة **قوله** عند
الحاسة اى لا عند المدرك حتى يكون حضوريا **قوله** المحتاجة لحصول الصورة اه
المحتاج في اللغة مهيا كننده وفي الاصطلاح ما كان عدمه بعد وجوده مفضيا الى المطلوب

والمراد بالمتيقن ههنا المعنى اللغوي لا الاصطلاحي فلا يرد ان حصول الصورة في الحس المشترك
انما هو حال الاحساس لا بعد زواله حتى يكون متيقنا فتدبر **قوله** ثم مجرد الحضوري اي بدون
انضمام الحصولي معه **قوله** ويلزم منه اه اما في الحمل الشائع فظاهر واما في الحمل الاولي فلانه
لا يكون الا بين الكليات بحسب المعنى اذ نحو زيد زيد معناه ان مفهوم الاول مفهوم الثاني
بعينه لان المقصود بالذات في الحمل الاولي هو الاتحاد في المفهوم ويلزمه الاتحاد في المصداق
وفي الحمل الشائع الاتحاد في المصداق ولا يلزم الاتحاد في المفهوم **قوله** مدفوع بانه اه
حاصل الجواب ان قولهم الجزئي لا يكون محمولا ليس معناه ان اللفظ الدال على الجزئي
الحقيقي لا يكون خبرا للمبتدء حتى يرد النقض عليه بالمثال المذكور بل معناه ان الجزئي
الحقيقي بنفسه لا يكون صادقا على شيء والجزئي الحقيقي ههنا ذات زيد وهي لا تصدق
على شيء والحمل ههنا ليس الا صورة في مجرد اللفظ لا حقيقة بحسب المعنى **قوله** من العنوانية
الخ فيرجع الى الحمل بين الكليين اذ معناه ان معنون لفظ هذا بعينه معنون لفظ زيد
قوله والجزئي معنونهما اي معبر عنه وهو واحد ولا حمل حقيقة الا بين الاثنين **قوله** على
ان التصديق ليس بعلم اه لا يقال ان التصديق من اقوى انحاء الانكشاف فيكون
مبدءا لوعلما لانا نقول ان معناه انه اقوى الكيفيات المترتبة على الانكشاف ولا يلزم
منه ان يكون من اضعف انحائه فضلا عن ان يكون من اقويها كما ستقف عليه في
المتن ان شاء الله تعالى **قوله** او بعد ملاحظتها الخ هذا من عطف الملفوظ على المقدر وتقدير
العبارة اما بعد ادراكاتها تفصيلا او بعد ملاحظتها اجمالا **قوله** فيلزم توقفه اه اي
فلابد ان يوجد في القضية المصدقة امور اربعة الثلثة الداخلة المنكشفة قبل التصديق
والرابع الخارج المنكشف به وليس الغرض ان يكون الرابع مقدما على التصديق

حتى يناقش بان المكيف بالتصديق متأخر عنه فكيف يتوقف التصديق عليه بهذا الانتقال
ان التصديق مبدء لانكشاف المجموع وهو الرابع المغاير للاجزاء ولو بالاعتبار لانا نقول ان
انكشاف جميع الاجزاء كاف لانكشاف المجموع ولو بعد اللحاظ الاجمالي من غير توقف على التصديق
كما يظهر بالتدبر في القضايا الكاذبة ولو سلم فرضا فانما يتم على مذهب البعض دون المشهور
قوله انكشاف تصوري لان التصديق لا يتعلق الا بالنسبة او القضية على اختلاف المذهبين
دون المفرد المحض فان قلت ان التصديق بحال المرئي اتم واكمل من التصديق بحال المسموع
الم تسمع المثل المشهور ع شنيده كى بود مانند ديده فكيف ينكر التصديق الاجمالي الحاصل بحال الجدار
الابيض المرئي دفعة يزاح بان الحاصل دفعة ههنا ليس الا الصورة الوحدانية ثم ينتزع منها
صور كثيرة مرتبة على هيئة القضية بكمال السرعة ويتعلق بها الاذعان لكنه تصديق تفصيلي منطبق
يزعمه الذين ليس لهم الفهم انه متعلق بالصورة الاولى الوحدانية وهو خطاء فاحش ومعنى
المثل المشهور ان التصديق بالقضية التي هي حكاية عن المبصر ومنتزعة عنه اكمل واقوى
من التصديق المتعلق بالقضية المسموعة لا ان التصديق متعلق بالصورة الوحدانية
البسيطة فانه باطل والا يصح تعلقه بالموضوع وحده ايضا وهو خلف هذا ما يقتضيه النظر
الدقيق وان لم يفهمه العامة **قوله** تصوري لا تصديقي لان التصديق انما يتعلق بالنسبة التامة
الخبرية المتأخرة عن تعلق الطرفين وهو لم يوجد كما هو المفروض **قوله** والا فما الفرق الخ
يعني ان من ادعى ان انكشاف الهيئة الوحدانية دفعة من غير سبقة اللحاظ التفصيلي
تصديق اجمالي فعليه ان يبين ان التصور الساذج لتلك الهيئة كيف يكون اذ في التصور
الساذج ايضا يكون حصول صورة الشي على هيئة ما دفعة والا يمكن المعارضة [illegible]
الشيخ بانكم قلتم ان الصورة الوحدانية تصور ساذج فكيف يكون التصديق الاجمالي بتلك

المصدقة لانا نقول ان التصديق لا يتعلق بامر وحدانی اصلا بخلاف التصور فانه يتعلق بكل
شيئ حتى هو الحق وان لم يتعلق المقلدون للاموات **قوله** ادراك سانج سواء كان حصوليا
او حضوريا وهلم تقل انه تصور فقط لانه اي الادراك السانج قد يكون حضوريا ايضا **قوله** ولاه
لا اي قال الفقهاء اليقين لا يزول بالشك فثبت الاجتماع لانا نقول المراد باليقين عندهم الجزم
والمعنى ان حكم الجزم لا يزول بعروض الشك فاللازم انما هو اجتماع حكم الجزم مع الشك لا اجتماع
نفس الجزم معه فاحفظه فانه نافع **قوله** والثلثة الباقية الخ اي الثلثة الباقية ليس لها اسم
عليحدة في الاصطلاح غير الاسماء المذكورة **قوله** وان امتنع فيقين اه فاليقين هو الاعتقاد
الجازم الثابت المطابق للواقع **قوله** وليس كذلك اه اي يجوز ان يراد بالنوعين القسمان
كما هو عرف اهل اللغة لانا نقول كونهما قسمين من العلم ايضا باطل كما ذكرنا ثانيا **قوله** على ما تحت
مقولات اه اي على صور مندرجة تحت مقولات متباينة كصور الجواهر والكيف والكم وغير
ذلك **قوله** اذ من اللوازم اه كالمشي بالقوة للحيوان والسواد للزنجي وتفريق البصر
للجسم الابيض وتنويره للجسم الاسود فيجوز ان يكون الاختلاف مستندا الى هذه الامور
دون الماهية النوعية فتدبر **قوله** او المصنف اه الصنف عبارة عن النوع المقيد بقيد كلي
عرضي كالانسان الزنجي فانه صنف للانسان **قوله** بالجمل الخبرية اه اي القضايا التي يحصل
التصديق بها بمجرد تصور الطرفين من غير توقف على شيئ آخر نحو الواحد نصف الاثنين بل
في المتكلم بالقضايا البديهية الغير الاولية ايضا نحو العسل حلو والماء رقيق والفلفل مر **قوله**
والعقل بوجوب اه جواب سوال مقدر تقريره ان بعد الادراك التفصيلي يعرض الحائط
الاجمالي وجوبا من غير قصد واختيار وان لم يكن مشعورا به والا لزم ان يتعلق المستقل
بغير المستقل وهو محال عقلا **قوله** المعقب اه بالكسر المتاخر وبالفتح المتقدم ولذا يقال عقيب

التحميد التسمية **قوله** ولا استحالة فيه اه كما في ترتب الألم على الضرب والهيئة الانفصالية على القطع

قوله الا الكنه المعلوم اه الكنه عبارة عن مجموع الذاتيات والوجه عبارة عن المفهوم الكلي الصادق
على الشيء وهو اعم من الكنه وغيره من الذاتي والعرضي لكن اذا ذكر في مقابلة الكنه يراد به غير
الكنه كما هو العرف في مقابلة العام بالخاص فيشتمل الذاتي والعرضي **قوله** اه اورد عليه المورد
كمال المحققين صاحب العروة الوثقى **قوله** فتصور ذلك الغير بالكنه اه ينبغي ان يعلم ان تصور
الغير اربعة اقسام كما فصلنا واما تصوير نفس الوجه والكنه فان كانا نظريين فتصور بالكنه
او الوجه وان كانا بديهيين فبوجهه او بكنهه وبهذا يظهر ان الاولين في النظريات والاخيرين
في البديهيات **قوله** نحو كل انسان كذا اه فان الانسان كنه لافراده وجعل مرآة لملاحظتها

قوله نحو الضاحك كذا اه الضاحك في هذا المثال وان كان كنها في نفسه لكنه ليس كنها
لافراده بل وجه لها فيصدق عليه انه وجه للغير ولم يجعل مرآة لملاحظته فيكون تصورا بالوجه
ولا يصدق عليه انه كنه للغير ولم يجعل مرآة لملاحظته حتى يكون تصورا بكنهه وقس عليه قولنا
كل ضاحك كذا فانه يصدق عليه تعريف التصور بالوجه لا التصور بالكنه فالاقسام اربعة **قوله**
كما لا يخفى والفرق بين الجوابين انه لا يلزم على الجواب الاول اجتماع المتنافيين اصلا وعلى الثاني
يلزم لكن باعتبارين وهو جائز فتدبر فانه دقيق **قوله** تشبيها لما في الذهن فيكون
كيفا مجازا من قبيل تسمية المشبه باسم المشبه به **قوله** بما في الخارج اي بالكيفيات القائمة
بالاجسام في الخارج **قوله** الطبيعة من حيث هي هي اه وذلك لانهم زعموا ان العلم
الحصولي هو الحصول او الطبيعة من حيث الحصول سواء كان المعلوم كليا او جزئيا والطبيعة
من حيث هي هي حاصلة بالذات فتكون معلومة كذلك والافراد حاصلة بالعرض فيكون
معلومة بالعرض وفي علم الكليات معلوم واحد هو المعلوم بالذات يعني الطبيعة من حيث

فهی ہی وفی علم الجزئیات حساً معلومان احدہما المعلوم بالذات وہو الطبیعۃ الحاصلۃ بالذات
والثانی المعلوم بالعرض وہی الافراد الحاصلۃ بالعرض **قوله** وہذا فی علم الکلیات اہ فتحقیقہ
ان مناط العلم الحصولی لیس مجرد الحصول بل ہو مع الالتفات بالذات او بالعرض ففی علم
الکلیات الحاصل بالذات والملتفت الیہ بالذات ہو الطبیعۃ فہی المعلوم کک وفی
علم الجزئیات بالوجہ الحاصل بالذات ہو الوجہ وذو الوجہ حاصل بالعرض والملتفت الیہ
بالعکس فالوجہ لما کان حاصلاً وملتفتاً الیہ ولو بالعرض علی وجہ المرآتیۃ صح ان یق انہ معلوم
وفی العلم الاحساسی الطبیعۃ وان کانت حاصلۃ بالذات فی ضمن الشخص الذہنی لکن الملتفت
الیہ ہو الشخص ولا التفات الی الطبیعۃ اصلاً فی ہذا اللحاظ فلا یصح کونہا معلوماً بالذات
وبہذا یندفع ما یتوہم ان الطبیعۃ حاصلۃ بالذات ایضاً فی ضمن الشخص الذہنی فی ہذا العلم
فکیف یصح کونہا معلوماً فی احد العلمین دون الاخر فتدبر **قوله** لما قصدہ اہ لانہ قد یکون
الوجہ من عرضیاتہ فلا یکون متحداً بالماہیۃ مع المعروض کما اذا تصورنا زیداً بانہ کاتب
قوله لما ذکرنا من المحذور اہ ولتحقق الحصول بالفعل حال الغفلۃ بدون الانکشاف
کذلک وبالعکس فی العلم الحضوری **قوله** کعلم الواجب بالممکنات اہ انما قیدنا علمہ تعالی
بالممکنات لان علمہ تعالی بنفسہ فی مرتبۃ العلم الاجمالی متحد مع العلم والمعلوم کلیہما وبالاجمالی لان
علمہ تعالی بہا تفصیلاً متحد مع المعلوم دون العلم **قوله** ویسمی فعلیاً لانہ مناط الفعل والتاثیر
فی المصنوعات **قوله** انما ہو نفس الذات اہ یعنی ان العلم الحضوری لیس الا العلم
المتعلق بمجرد الذات واما المتعلق بالذات مع الحیثیۃ فعلم حصولی وکذا العلم لیس الا مجرد ذات
الواجب او النفس وکذا مبدأ الانکشاف ایضاً انما ہو مجرد الذات فثبت ان اتحاد
العلم الحضوری مع العلم او المعلوم او کلیہما اتحاد محض من غیر تغایر اصلاً قبل الانکشاف

في المصداق واما التغاير بحسب المفهوم بعد الانكشاف فمسلم فان النفس مثلا اذا ادركت ذاتها فهي من حيث انها مبدء الانكشاف علم ومن حيث انها منكشفة معلوم ومن حيث انها منكشف لها عالم ولا شك ان شيئا من هذه الحيثيات ليس بمتفرع عنها قبل الانكشاف **قوله** ولا محذور فيه لان المحال انما هو اجتماع الامور الغير المتناهية في حد متناه من الزمان او المكان وهو انما يلزم في حصولها لا في حضورها **قوله** وفي القضايا حكمها الخ لا يقال ان مفاد القضية انما هو الثبوت او السلب الواقعي وهو مشاهد عنده تعالى ولا حاجة الى التصديق لانا نقول ان مشاهدة الثبوت والسلب الواقعي علم حضوري بمرتبة المحكي عنه يبقى مرتبة الحكاية الغير المستقلة اعني مفهومات القضايا فان ادركها ثبت الحصول والارتسام والا لزم الجهل فتدبر **قوله** واما ثانيا الى آخره حاصله اختيار الشق الاول ومنع لزوم الجهل بالباقي مستندا بجواز ان يكون ادراكه حضوريا **قوله** وبعضها حصوليا الخ فان قلت ما السر في ان علم هذا البعض كان حصوليا لا حضوريا كالبعض الاول قلت ان مجرد ذات الواجب ليس علة موجبة الا لبعض الممكنات فقط دون الكل والا لزم قدم العالم بجميع اشخاصه فيكون هذا البعض موجودا في الازل ومعلوما عنده تعالى بالعلم الحضوري والبعض الآخر معدوما فيه غير صالح للحضور فيكون معلوما له تعالى بالعلم الحصولي والا لزم الجهل وهذا التصوير معقول لا ينفيه من دليل **قوله** وبالصور الذهنية اه اي صور للمعلومات والمراد بالصورة الطبيعية من حيث انها مكتنفة بالعوارض الذهنية **قوله** لزم ان يكون اه لانها معلوم العلم الحصولي الذي يتحد مع معلومه ذاتا واعتبارا مع كونها علما حصوليا لذي الصورة **قوله** بين القسمين اه اي بين القسمين الحاصلين من قسمة واحدة اما الحاصلان من قسمتين فلا يجب بينهما التقابل ايضا كيف وزيد ثلاثي ومعرب مع انهما قسمان من مقسم واحد فتدبر **قوله** وهو خاصه

لزاه اي الفصل خاصة للجنس وانكانت غير شاملة فيكون الحيوان جنساً وعرضاً عاماً وذاتياً وعرضياً باعتبارين والناطق فصلاً وخاصة وذاتياً وعرضياً كذلك وليس هذا الا التقابل لا التباين **قوله** واستكماله بها اه لان استكمال العلم بالعلم والممكنات علم فيكون استكماله بها **قوله** ولا فرق الا بان اه توضيحه ان الموقوف على النظر او على قصد العلم اما هو حصول المفهومات في الذهن او المفهومات من حيث حصولها في الذهن او مجموع المفهوم والعوارض الذهنية وكل واحد منها علم على اختلاف المذاهب واما نفس المفهومات من حيث هي هي مع قطع النظر عن الحصول فهي قديمة غير مسبوقة بالنظر ولا قصد النفس فكيف تتصف بالبديهية والنظرية ولا تتصف بها الا اي باحدى الحيثيات الثلثة المذكورة ولا نعني بالعلم الا هذه المعاني على اختلاف الآراء لا يقال ان المتوقف على النظر او البديهة وانكان هو العلم لكن النظري والبديهي عبارة عما يتوقف علمه على النظر او لا يتوقف كما يشهد به التعريف وهو ليس الا المعلوم لانا نقول ان مفهوم التعريفين كما قلتم لكن المنسوب الى النظر والبديهة بالفعل حقيقة انما هو الطبيعة من حيث الحصول لا نفسها من حيث هي هي الا بالمجاز بطريق الاول والمشارفة فالموصوف بها حقيقة انما هو العلم دون المعلوم **قوله** لا هي نفسها اي ليس نفس الطبيعة مع قطع النظر عن الحصول مترتبة على النظر او البديهة حتى يلزم كونهما صفتين للمعلوم ولا هي بعد اتصافها بالحصول مترتبة على النظر حتى يلزم كون علم الصورة الحاصلة حصوليا بناء على اتصافه بها فيكون المتصف بها علماً حصوليا بل الحق ما ذكر في المتن **قوله** ولا من حيث الحصول اه عطف على الضمير المرفوع في لا تترتب اي نفس الطبيعة من حيث هي هي ليست مترتبة على النظر حتى ينافي القدم ولا الطبيعة من حيث الحصول في الذهن حتى يلزم حصولها مرتين **قوله** ولا شك انه اه جواب سوال مقدر تقريره ان بعض

في المصداق وأما التغاير بحسب المفهوم بعد الانكشاف فمسلم فان النفس مثلا اذا ادركت
ذاتها فهي من حيث انها مبدء الانكشاف علم ومن حيث انها منكشفة معلوم ومن
حيث انها منكشف له عالم ولا شك ان شيئا من هذه الحيثيات ليس بمخرج عنها قبل
الانكشاف **قوله** ولا محذور فيه لان المحال انما هو اجتماع الامور الغير المتناهية في حد
متناه من الزمان او المكان وهو انما يلزم في حصولها لا في حضورها **قوله** وفي القضايا حكم الخ
لا يقال ان مفاد القضية انما هو الثبوت او السلب الواقعي وهو مشاهد عنده تعالى ولا
حاجة الى التصديق لانا نقول ان مشاهدة الثبوت والسلب الواقعي علم حضوري بمرتبة
المحكي عنه بقي مرتبة الحكاية الغير المستقلة اعني مفهومات القضايا فان ادركها ثبت الحصول
والارتسام والا لزم الجهل فتدبر **قوله** واما ثانيا الى آخره حاصله اختيار الشق الاول ومنع لزوم الجهل
بالباقي مستندا بجواز ان يكون ادراكه حضوريا **قوله** وبعضها حصوليا الخ فان قلت
ما السر في ان علم هذا البعض كان حصوليا لا حضوريا كالبعض الاول قلت ان مجرد ذات الواجب
ليس علة موجبة الا لبعض الممكنات فقط دون الكل والا لزم قدم العالم بجميع اشخاصه فيكون
هذا البعض موجودا في الازل ومعلوما عنده تعالى بالعلم الحضوري والبعض الآخر معدوما فيه
غير صالح للحضور فيكون معلوما له تعالى بالعلم الحصولي والا لزم الجهل فهذا التصوير معقول لا بد لنفيه
من دليل **قوله** وبالصور الذهنية اه اي صور المعلومات والمراد بالصورة الطبيعة من حيث
انها مكتنفة بالعوارض الذهنية **قوله** لزم ان يكون اه لانها معلومة بالعلم الحصولي الذي
يتحد مع معلومه ذاتا واعتبارا مع كونها علما حصوليا لذي الصورة **قوله** بين القسمين اه اي
بين القسمين الحاصلين من قسمة واحدة اما الحاصلان من قسمتين فلا يجب بينهما التقابل
ايضا كيف وزيد ثلاثي ومعرب مع انهما قسمان من مقسم واحد فتدبر **قوله** وهو خاصة

لذا ای الفصل خاصة للجنس وانکانت غیر شاملة فیکون الحیوان جنساً وعرضاً عاماً وذاتیاً وعرضیاً باعتبارین والناطق فصلاً وخاصةً وذاتیاً وعرضیاً کذلک ولیس ہذا الا التقابل لا التباین **قوله** واستکماله بها اه لان استکمال العلم بالعلم والممکنات علم فیکون استکماله بها **قوله** ولا فرق الابان اه توضیحه ان الموقوف علی النظر او علی قصد العلم انما ہو حصول المفہومات فی الذہن او المفہومات من حیث حصولها فی الذہن او مجموع المفہوم والعوارض الذہنیة وکل واحد منها علم علی اختلاف المذاہب واما نفس المفہومات من حیث ہی ہی مع قطع النظر عن الحصول فہی قدیمة غیر مسبوقة بالنظر ولا قصد النفس فکیف تتصف بالبداہة والنظریة ولا یتصف بها الا ہی باحدی الحیثیات الثلثة المذکورة ولا نعنی بالعلم الا ہذه المعانی علی اختلاف الآراء لا یقال ان المتوقف علی النظر او البداہة وانکان ہو العلم لکن النظری والبدیہی عبارة عما یتوقف علمه علی النظر او لا یتوقف کما یشہد به التعریف وہو لیس الا المعلوم لانا نقول ان مفہوم التعریفین کما قلتم لکن المنسوب الی النظر والبداہة بالفعل حقیقةً انما ہو الطبیعة من حیث الحصول لا نفسها من حیث ہی ہی الا مجازاً بطریق الاول والمشارفة فالموصوف بها حقیقةً انما ہو العلم دون المعلوم **قوله** لا ہی نفسها ای لیس نفس الطبیعة مع قطع النظر عن الحصول مترتبة علی النظر او البداہة حتی یلزم کونهما صفتین للمعلوم ولا ہی بعد اتصافها بالحصول مترتبة علی النظر حتی یلزم کون علم الصورة الحاصلة حصولیاً بناءً علی اتصافه بها فیکون المتصف بها علماً حضوریاً بل المعنی ما ذکر فی المتن **قوله** ولا من حیث الحصول اه عطف علی الضمیر المرفوع فی لا یترتب ای نفس الطبیعة من حیث ہی ہی لیست مترتبة علی النظر حتی ینافی القدم ولا الطبیعة من حیث الحصول فی الذہن حتی یلزم حصولها مرتین **قوله** ولا شک انه اه جواب سوال مقدر تقریره ان بعض

المعلومات كما انها بديهية وبعضها نظرية وبعضها ممتنع الحصول كذلك بعض العلوم والادراكات
ايضا نظرية وبعضها بديهية وبعضها ممتنع الحصول فهذا النقض كما يرد علينا يرد عليكم ايضا
فما هو جوابكم فهو جوابنا وحاصل الجواب ان كنه الواجب نفس الشيء من حيث هو هو فيكون من
اقسام المعلوم بالمعنى المذكور ولا يذكر في الاقسام فلم يكن التقسيم حاصرا ولا يصير حاصلا في
ذهن احد اصلا حتى يصير علما خارجا عن الاقسام فينتقض الحصر في القسمين **قوله** ولو سلم
اه يعني لو سلم ان البديهية والنظرية صفتان للمعلوم **قوله** صالحة للكثرة بوجه ما اه اي
اعم من ان يكون من قبيل كثرة الكل الى اجزائه او من كثرة الكلي الى جزئياته او غير ذلك
قوله من اجزائه الذهنية اه الاجزاء الذهنية عبارة عن الاجزاء المحمولة وهي الجنس والفصل
وانما سميت ذهنية لان التمايز بينها ليس الا في ملاحظة الذهن بحسب المفهوم واما في الخارج
فاختلاط محض واتحاد في الوجود ولذا صح الحمل بين انفسها وبينها وبين الكل والاجزاء الخارجية
عبارة عن الاجزاء الغير المحمولة وانما سميت خارجية لتحقق التمايز بينها في الخارج وهي اما تركيبية
كانت متمايزة الوجود قبل التركيب ثم تركب منها الكل كاللبنات للجدار او تحليلية وهي التي
يعتبر بالعقل في الجسم المتصل الواحد كالجذوع في الخشب الكبير **قوله** ولذا يعبر عنه اه اي لعدم
كون هذه المفهومات اجزاء له يقال له انه بسيط وان كان في نفسه مركبا من الاجزاء الاخر
قوله بالبساطة المشهورة اه البسيط يطلق على اربعة معان الاول ما لا جزء له ويقال له البسيط
الحقيقي كذات الواجب تعالى والثاني ما كان اقل اجزاء بالنسبة الى شيء آخر كالمائية بالنسبة
الى الشرطية ويقال له البسيط الاضافي والثالث ما لا يتركب من اجسام مختلفة الطبائع
كالبسائط العنصرية والافلاك والرابع سطح الجسم والبساطة بمعنى البسيط انما يقال
له البسيط مجازا لانه غير مركب من المفهومات المذكورة وان كان في نفسه مركبا من اجزائه

قوله والموضوع له الخاص اه الوضع العام والموضوع له الخاص عبارة عن وضع لفظ مخصوص لافراد كثيرة بواسطة مرآتية مفهوم كلي لملاحظة تلك الافراد كما اذا وضع الواضع لفظة هذا لكل واحد من المذكر الواحد المشار اليه بالاشارة الحسية بعد ملاحظتها اجمالا في ضمن هذا المفهوم الكلي لتعذر اللحاظ التفصيلي واستحالة الوضع بدون تصور الموضوع والموضوع له **قوله** علم اجمالي اه العلم الاجمالي عبارة عن الصورة الحاصلة عند الفاعل قبل صدور الفعل وايجاد المنفعل والعلم التفصيلي عبارة عن الصورة الحاضرة عند الفاعل بعد تعلق الفعل ووجود المنفعل **قوله** ووجود الشرائط كالحضور والمحاذاة ورفع الحواجب وموانع الانكشاف **قوله** مسامحة تسمية للمحل باسم الحال **قوله** ممنوع الا ترى ان عند مشاهدة جزئيات الماهيات الواقعية كالقمر مثلا الطبيعة حاصلة بالذات على المذهب المختار وليست بمنكشفة بنفسها حتى تكون معلوما بالذات ومن ادعى انكشافها بنفسها فعليه البيان فان بينها بتعريف فيقال انه يجوز ان يكون هذه المفهومات من عوارضها فلا لازم ان يكون الطبيعة معلوم بالوجه وبالعرض لا بالذات كيف والعلم القطعي بالماهيات الواقعية من خواص الله سبحانه بخلاف حصول الحقائق على المختار هذا ما يقتضيه التحقيق والتنقيد وان لم يقبله من هو على منهج التحقيق بعيد وفي رقبته ربقة التقليد **قوله** اتصافها بالمطابقة اه بان يكون مطابقا لمعلومه وغير مطابق لما عداه **قوله** انها قائمة بالنفس اي امر خلقي موجود فيها بجعل الجاعل من غير حاجة الى صرف البديهة وترتيب المبادي **قوله** الآن بق اه جواب عن الاشكال وفيه اشارة الى ضعف هذا الجواب ووجه الضعف انهم قسموا الحالة الادراكية الى التصور والتصديق ثم قسموا كلا منهما الى البديهي والنظري فثبت اتصافها بهما وكذا الواجب بانه الموصوف بالمطابقة واللامطابقة انما هو الصورة ترديد بان البديهية حاكمة بان مبدء

الانكشاف لابد له مع المعلوم من خصوصية ليست مع غيرها يصح بها ان يقال ان النفس عالمة
بهذا الشيء دون غيره وهي المراد بالمطابقة والا مطابقة **قوله** مع كونه اي كون القوة الدراكة
مبدءً لانكشاف الكل **قوله** لان المقسم اه وايضا لان انقسام الجزئي لا يكون الا الى الاجزاء
دون الجزئيات فيلزم ان يكون العلم عبارة عن مجموع الاقسام وهو ظاهر البطلان **قوله**
مفهوم العلم وهو كلي اه اي الافراد اعلم ان المراد بالعلم الكلي المفهوم الكلي الذي يطلق عليه لفظ العلم اما لانه
موضوع له كمفهوم مبدء الانكشاف او لانه قسم منه كالعلم الحصولي والحضوري مثلا وبالعلم الجزئي
ما صدق عليه مفهوم العلم اي يكون مبدءً لانكشاف نفسه او غيره وليس المراد ان الكلي من حيث
هو كلي علم كما يتوهم من ظاهر اللفظ فتدبر فان فرقا كثيرا بين ما وضع له لفظ العلم وبين ما صدق
عليه مفهوم العلم والعلم انما هو الثاني لا الاول فانه معلوم **قوله** والكلي موجود في اللحاظ اه يعني
ان اللحاظ كما يتعلق بالمخلوط من حيث انه مخلوط كذلك يتعلق بالمعرى حال كونه مخلوطا ايضا
بخلاف الانقسام فانه لا يتصور الا حال الخلط مع العوارض الذهنية **قوله** يتحلل اه لان معناه
ان مفهوم العلم كلي والكلي من حيث انه كلي ليس بعلم فمفهوم العلم ليس بعلم ولا يلزم منه سلب
الشيء عن نفسه كما يتوهم لكنه يصلح ان يصير علما بعروض التشخصات الذهنية كما ان الجزئي
كلي والكلي ليس بجزئي الا انه يصير جزئيا بعروض التشخصات لله تمت الشرح الكاملة

مع منهياتها في بيان العلم والمعلوم للفاضل الافضل والعالم الاكمل مولانا عماد الدين

العثماني اللبكني جزاه الله الاجر الوفي لله